

بحار الأنوار

[300] لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبدلونه لآخوانكم المؤمنين تجرون به إليهم المنافع، وتدفعون به عنهم المضار " تجدوه عند الله " ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيامة فيحط به عن سيئاتكم، ويضاعف به حسناتكم، ويرفع به درجاتكم - وساق الحديث إلى أن قال :- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عباد الله أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات، وتقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات، فإن الله عزوجل يعظم به المثوبات، والذي بعثني بالحق نبيا إن عبدا من عباده ليوقف يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل، بينا هو كذلك إذ تطاير من الهواء (1) رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أختا مؤمنا على إضافته فتنزل حوالية فتصير كأعظم الجبال مستديرا حوالية، وتصد عنه ذلك اللهب، فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنة، قيل: يا رسول الله وعلى هذا يقع مواساته لآخيه المؤمن ؟ ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق نبيا إنه لينفع بعض المؤمنين بأعظم من هذا، وربما جاء يوم القيامة من تمثل له سيئاته وحسناته وإساءته (2) إلى إخوانه المؤمنين - وهي التي تعظم وتتضاعف فتمتلئ بها صحائفه - وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه، فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازي سيئاته، فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا فيقول له: قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ما كان منك إلي في الدنيا، فيغفر الله له بها، ويقول لهذا المؤمن: فأنت بماذا تدخل جنتي ؟ فيقول: برحمتك يا رب: فيقول الله: جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم، وقد تقبلتها عن أخيك وقد رددتها عليك وأضعفتها لك، فهو أفضل أهل الجنان. (3) 52 - لى: بإسناده عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والأرض ماله عند الله من الكرامة، وكتب

(1) في التفسير المطبوع: بينا هو كذلك قد
تحير إذا تطاير بين الهواء. (2) في التفسير المطبوع: من تمثل له سيئاته وإساءته اهـ.
(3) في التفسير المطبوع: فهو من أفاضل أهل الجنان. (*)